Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليلة وليلة ، أو قصص حاجى بابا . . ويطلب إليها أن يجلس فوق مقعد عال ، وأن تجلس هى عند قدميه . . تنظر إلى أصابعه المضغوطة الذليلة . . من طول الحبس . . وكانت هى الأخرى تشبه أصابعه . تريد أن تكون محبوسة فيه . . فى بيته ، فى عاداته ، فى طباعه ، وراء صوته الغليظ ، ووراء جسمه الضخم ، وراء الباب المتداعى ، فى بيته الريفى . . ولكنها ضاقت بهذه الحياة . . أفاقت السيدة الفرنسية من هذا الحلم . . وأكتشفت أنها لم تعد مراهقة . . أنها كبرت . وأن زوجها لم يعد قادرا حتى على أن أن يكون شرقيا . . أنه غليظ بلا فن ، أنه خشن بلا معنى . . ووجدت الأم أن أبنتها صورة منها . . طويلة ممتلئة ، متفجرة . . قنبلة صاروخ ينتظر الإشارة لكى ينطلق بالنار والدخان إلى هدف . .

ولكن صاروخ من نوع آخر . . لا يتحرك . . وإنما تنطلق نحوه الأهداف . . عيناها . . صدرها . . بشرتها . . شعرها . . أمها . . أقصد ملامح أمها . . وقررت الأم أن تبعث بأبنتها إلى أوروبا . . إلى باريس بالذات . . عند أقاربها هناك . . وسافرت الأبنة . . وأختلف الأب المصرى وزوجته الفرنسية . . وخطابات الأثنين إلى أبنتهما فى باريس ، تروى قصة غريبة فكل من الأب والأم يتهم الآخر . . وأحتارت الأبنة فى باريس . . ولا تدرى ماذا